

المقرر(03) (س: ما دليل علو القهر من الكتاب؟ | أعلام السنة

المنشورة | تمكين تأسيس

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما دليل علو القهر من الكتاب؟ الجواب ملته كثيرة. منها قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وهو متضمن لعلو القهر والفوقية وقوله تعالى سبحانه هو الله الواحد القهار. وقوله تعالى لمن الملك - 00:00:01 كل يوم لله الواحد القهار. وقوله تعالى قل انما اوك قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار. وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذه بها ناصيتها. وقوله تعالى - 00:00:31

يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. وغير ذلك من الآيات تقدم ان المصنف رحمه الله ذكر ان علو الله عز وجل ثلاثة اقسام - 00:01:00

احدها علو الفوقية وثانيها علو الشأن. وذكر فيما ذكر سابقا الآيات والاحاديث الدالة على اثبات علو الفوقية. ثم اتبعها بسؤال يتعلق بعلو القهر فقال ما دليل علو القهر من الكتاب؟ اي من القرآن الكريم. فانه اذا اطلق الكتاب كما - 00:01:28 تقدم فالمراد به القرآن. واورد ايات تدل على علو الله سبحانه وتعالى بقهره. ومقدمها قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. فان هذه الآية متضمنة عند من ذكر ذلك علو القهر والفوقية. لأن الله قال وهو القاهر مبينا قهره. وقال فوق عباده مثبتا - 00:01:58 ان فوقيته فله سبحانه وتعالى علو القهر عليهم. واما الآيات التي ذكرها بعدها فانها متضمنة اثبات صفة القهر له سبحانه. في قوله هو الله الواحد القهار. وقوله لله الواحد القهار - 00:02:28

وقوله الا الله الواحد القهار. فهذه الآيات الثلاث فيها اسم القهار. المتضمن صفتا القهار فان من طرائق اثبات الصفات ورود الاسماء الالهية المشتملة عليها فكل اسم الهي فيه صفة او اكثر كما تقدم وهو من طرائق اهل السنة في اثبات - 00:02:48 الصفات كما ذكرت ذلك في قولي ايش اه احسن. اسماء ربنا على الصفات من الدليل الذي اثبات. اسماء ربنا على الصفات من الدليل اثبات فاسم القهار الوارد في هؤلاء الآيات يفيد اثبات صفة القهر لله. وكذلك ما ذكره بعده - 00:03:15 وفي قوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. اي مدبر لها وقاهر ايها. اي مدبر لها وقاهر ايها. وفي معنى ذلك ايضا آية سورة الرحمن لا تنفذون الا بسلطان - 00:03:46

اي بقعة وادن من الله عز وجل اي بقعة وادن من الله سبحانه وتعالى. فتكون لكم حجة في نفوذ اقطارهما في نفوذ اقطارهما ولاده الاولى هي اصرح آية تتعلق بها من تعلق من القائلين باثبات علو القهر وهي قوله تعالى - 00:04:06 والقاهر فوق عباده. فاخذوا من ذكر كلمة فوق اثبات علو القهر. وذكرت لكم انه جاء نظيرها في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. فلا يتوجه القول باثبات هذا العلو قسما لعلو الذات وعلو الصفات. بل هو مندرج في علو الصفات. فثبتت علو - 00:04:32 لله عز وجل الا انه من جملة علو صفاته. فمدار اقسام العلو على نوعين احدهما علو الذات والآخر علو الصفات. وعلو القهر فرد من الافراد التي ترجع الى علو والصفات - 00:05:02

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال ما دليل ذلك من السنة؟ الجواب ادلته من السنة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر كل دابة ان تأخذوا بنا - 00:05:25 وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وبنو عبدك وبنو امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. الحديث وقوله

صلى الله عليه وسلم انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. وغير ذلك كفيل - 00:05:49
لما ذكر المصنف رحمة الله ما ذكره من الآيات القرآنية الدالة على علو القهر اتبعه بطلب ذكر الاحاديث الواردة في ذلك فقال ما دليل ذلك من السنة؟ أي ما دليل علو القهر من - 00:06:19

السنة ثم اجاب عنه بذكر ثلاثة احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. الحديث رواه مسلم في صحيحه. ومنها قوله صلى الله عليه - 00:06:40

وسلم اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضاوتك رواه احمد وغيره واسناده صحيح
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من وليت ولا يعز من عاديت. رواه اصحاب - 00:07:00
السنن من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه واسناده صحيح وهذه هي الاحاديث وغيرها تدل بمعناها على نفوذ حكم الله عز
وجل. وهذه الاحاديث وغيرها تدل في معناها على نفوذ حكم الله عز وجل. وكمال ملكه وكمال ملوكه وتدييره خلقه - 00:07:24
وان الامر كله بيده وان الامر كله بيده وذلك من جملة ما يندرج في علو كما تقدم. فانه وان كان اثباتا لطهر الله اي خلقه وعزته عليه
وغلبته لهم فهذه المعانى ترجع الى علو القدر - 00:07:52

والصفات المتقدم ذكره. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما دليل علو الشأن وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل.
الجواب اعلم ان علو الشأن هو ما تضمنه اسمه القدس السلام الكبير - 00:08:18

المتعال وما في معناها واستلزمته جميع صفات كماله ونعوت جلاله. فتعالى في احاديثه ان يكون لغيره لو قسّطتم منه او يكون عونا
له او ظهيرا او شفيعا عنده بدون اذنه او عليه يجيز. وتعالى في - 00:08:43

وكبرياته وملكته وجبروته عن ان يكون له منازع او مغالب او ولی من الذل او نصير. وتعالى في صمديته عن الصاحبة والواد الولد
والوالد والكفاء والنظير. وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت. عن الموت - 00:09:03
والسنة والنوم والتعب والاعياء وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسيان وعن عزول بمثقال ذرة عن علمه في الارض او في السماء.
وتعالى في كمال حكمته وحمده عن خلق شيء عبثا - 00:09:28

وعن ترك الخلق سدى بلا امر ولا نهي ولا بعث ولا جزاء. وتعالى في كمال عدله عن ان يظلم احدا مثقال ذرة او ان يهضمه شيئا من
حسنته. وتعالى في كمال غناه - 00:09:48

عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره في شيء وتعالى في جميع ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله عن التعطيل والتمثيل.
وسبحانه بحمده وعز وجل وتبارك وتعالى وتنزه وتقديس عن كل ما ينافي الهيته - 00:10:08
وربوبيته واسمائه الحسنى واسمائه الحسنى وصفاته العلى. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ونصوص
الوحى من الكتاب والسنة في هذا الباب معلومة مفهومة مع كثرتها وشهرتها لما فرغ المصنف رحمة الله من ذكر ما يتعلق بنوعي العلو
المتقدمين علو الفوقية وعلو - 00:10:35

القهر اتبعهما بسؤال يتعلق ببيان القسم الثالث وهو علو الشأن. فقال ما دليل علو الشأن وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل وقرن
المصنف بين السؤال عن دليل علو الشأن والسؤال عما يجب نفيه عن الله عز - 00:11:10
لان اثبات علو شأنه يستلزم نفي ما لا يليق عنه. لان اثبات علو شأنه يستلزم نفي ما لا يليق اعنده ثم اجاب عنه فقال اعلم ان علو الشأن
هو ما تضمنه اسمه القدس - 00:11:39

السلام الكبير المتعال وما في معناها واستلزمته جميع صفات كماله ونعوت جلاله فالمراد بعلو الشأن هو علو القدر ومداره على اصلين
ومجاره على اصلين احدهما اثبات المحسن والكمالات اثبات المحسن والكمالات - 00:12:07

والآخر نفي النقائص والافات نفي النقائص والافات فان العبد اذا اثبت لربه سبحانه وتعالى المحسن التامة والكمالات العامة ونفي عنه
سبحانه وتعالى النقائص والافات كان معظمها رب عز وجل مثبتا له علو الشأن. فعلو الشأن - 00:12:41

ارجعوا الى معنى اجلال الله واعظامه وتقديره واعزازه ومداره على اصلين المتقدمين. ثم بين المصنف رحمة الله تعالى طرفا مما

يتعلق بعلو قدر الله عز وجل و شأنه فذكر من ذلك تسع جمل - [00:13:15](#)

فالجملة الاولى هي قوله تعالى في احاديته ان يكون لغيره ملك او قسط منه اي جزء منه او يكون عونا له او ظهيرا اي نصيرا او شفيعا عنده بدون اذنه - [00:13:44](#)

او عليه يجير اي يتحكم عليه في اجارة من يراد دفع العذاب عنه ان يتحكموا عليه في اجارة من يراد دفع العذاب عنه والجملة الثانية في قوله تعالى في عظمته وكبرياته وملكته وجرأته عن ان يكون له منازع - [00:14:18](#)

او مغالب او ولی من الذل او نصیر والولي هنا بمعنى الناصر. والولي هنا بمعنى الناصر فان الولي له معنیان احدهما الناصر الناصر وهو المنفي عن الله. فليس له ناصر - [00:14:50](#)

وهو المنفي عن الله فليس له ناصر والآخر المنصور والآخر المنصور وهو الذي يضاف الى الله وهو الذي يضاف الى الله ومنه قوله تعالى الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي الذين - [00:15:19](#)

يكرهم الله عز وجل بنصرهم والجملة الثالثة في قوله تعالى في صمديته عن الصاحبة والولد والوالد والكفاء والنظير وتقديم ان معنى الصمد هو السيد الكامل الذي يقصده الخلق في حوائجهم - [00:15:45](#)

فيرفعونها اليه وصمديته سبحانه و تعالى نوعان. وصمديته سبحانه و تعالى نوعان احدهما كماله في نفسه فهو سيد كامل سيد كامل والآخر صمود الخلق اليه في رفع حوائجهم. صمود الخلق اليه في رفع حوائجهم. فهو يتبعون - [00:16:11](#)

منه قضاء حوائجهم والجملة الرابعة في قوله تعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت والنوم والتعب والاعياء والسنة هي النعاس والسنة هي النعاس والاعياء هو النهك بالملل والسامة النهك - [00:16:45](#)

بالملل والسامة والجملة الخامسة قوله تعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسبيان وعن عزوب مثقال ذرة عن علمه في الارض او في السماء. اي انه لا يخفى عليه شيء. انه لا اي انه لا - [00:17:22](#)

فعليه شيء والجملة السادسة في قوله تعالى في كمال حكمته وحمده عن خلق شيء عبثا اي لا فائدة منه وعن ترك الخلق سدى اي مرسلين مهملين اي مرسلين مهملين بلا امر ولا نهي ولا بعث ولا جزاء - [00:17:44](#)

والجملة السابعة في قوله تعالى في كمال عدله عن ان يظلم احدا مثقال ذرة او ان يهضم شيء من حسناته اي ان ينقصه فالهضم النقص اي ان ينقصه فالهضم النقص - [00:18:14](#)

هو الجملة الثامنة في قوله تعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره في شيء والجملة التاسعة في قوله تعالى في جميع ما وصف به نفسه - [00:18:40](#)

ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتمثيل وسبحانه وبحمده عز وجل وبارك وتنزه وقدس عن كل ما ينافي الهيئة وربوبيتها واسماء الحسنى وصفاته العلا وهذه الجملة الاخيرة هي التي - [00:19:05](#)

اجاب بها المصنف عن الشطر الثاني من سؤاله لما قال وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل؟ فجوابه المذكور هنا ان الذي يجب نفيه عن الله هو كل ما ينافي الهيئة - [00:19:38](#)

وربوبيتها واسماءه وصفاته العلا ثم ختم هذا الجواب بقوله تعالى وله المثل الاعلى وهذه الاية اصل في اثبات الكمالات لله عز وجل. فيما اتصف به ومثلها قوله تعالى وله المثل الاعلى - [00:19:56](#)

فالاعلى فالمثل هو الوصف المثل هو الوصف. فمعنى الاية وله المثل الاعلى اي له الوصف الاعلى. اي له الوصف الاعلى فسره بهذا ابن عباس رضي الله عنهم وذهب غيره الى غيره - [00:20:27](#)

واحسن القوال المذكورة في تفسيره هو هو هذا القول. واختاره ابو عبد الله ابن القيم. وفيه اثبات الكمالات فيما لله من الصفات. وفيه اثبات الكمالات فيما لله من الصفات فللله الوصف الاعلى الذي لا يبلغه غيره - [00:20:52](#)

فلله الوصف الاعلى الذي لا يبلغه غيره. ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى ما ذكره ومما يتعلق بعلو الله عز وجل في قدره و شأنه. بقوله ونصوص الوحي من الكتاب والسنة في هذا الباب - [00:21:17](#)

اب معلومة مفهومة مع كثرتها وشهرتها. نعم - 00:21:37